الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4580 | الأربعاء | 4 ذي القعدة 1444 هـ | 24 مايو 2023 م | السنة السادسة عشرة

هدنة هشة بالسودان.. واشتباك بين «الدعم السريع» والجيش بأم درمان

الدمار في الخرطوم

«وكالات» : رغم دخول اتفاق جديد لوقف إطلاق النار حيز التنفيذ رسميا، ليل الاثنين، فإن أصوات معارك وغارات جوية دوت في العاصمة السودانية الخرطوم.

وفي آخر التطورات الميدانية، ذكرت مصادر أن اشتباكات بالأسلحة الخفيفة جرت بين الجيش السوداني والدعم السريع في أم درمان.

وكانت وزارة الصحة في ولاية الخرطوم، اتهمت الدعم السريع بالتمركز في المستشفيات. وقالت في بيان لها إن الدعم السريع «واصل الاستهداف المستمر للقطاع الصحي بكل مكوناته واستهداف المرضى والكوادر الصحية وتم الهجوم على مستشفى أحمدقاسم لطب وجراحة القلب والكلى والتمركز داخله والاعتداء وطرد المرضى والاستيلاء على ٤ سيارات إسعاف قبل ٤٥ دقيقة من الوقت المحدد لتنفيذ الهدنة».

وتابع البيان أن الدعم السريع «عمد أيضا صباح أمس الثلاثاء رغم دخول الهدنة حيز التنفيذ بالتمركز داخل مستشفى البان جديد التعليمي و بذلك ارتفع عدد المستشفيات التي تتمركز بداخلها إلى ٢٨ مستشفى و٦ مؤسسات صحية حيوية أخرى والاستيلاء على ٢١ عربة إسعاف».

وفي وقت سابق، أوضحت مصادر أن دوي المدفعية والقصف وتحليق الطائرات، بدد حالة الهدوء النسبي التي سادت الخرطوم مع دخول اتفاق جديد لوقف إطلاق النار حيز التنفيذ رسميا.

وتحدثت وسائل إعلام عن سماع أصوات اشتباكات وغارات جوية جنوب العاصمة وفي الضواحي الشمالية الشرقية للخرطوم بعد الموعد المحدد للهدنة، بالإضافة إلى وقوع اشتباكات في منطقة الكدرو شمال الخرطوم بحري، ومواجهات في شارع الغابة وسط الخرطوم.

ولم يختلف الحال كثيرا لدى سكان أم درمان وبحري، حيث إن أصوات النيران المستمرة بددت حالة الهدوء النسبي.

ورغم أن القتال لم يهدأ نهائيا بين الطرفين فإن الاتفاق جدد الآمال في توقف الحرب.

وحذرت الأمم المتحدة، الاثنين، على لسان مبعوثها إلى السودان فولكر بيرتس من «عرقنة متنامية» للنزاع الذي يشهده هذا البلد منذ أكثر من شهر، داعية طرفي القتال إلى التزام أحدث اتفاق لوقف إطلاق النار أبرم بينهما.

كما حذرت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من أن عدد الذين يلجأون إلى تشاد هرباً من المعارك الدائرة منذ أكثر من شهر في السودان «يتزايد بسرعة كبيرة» وقد وصل ما بين 60 و90 ألف شخص فروا من السودان إلى تشاد المجاورة منذ اندلاع أعمال العنف الشهر الماضي. كما حذرت المفوضية التابعة للأمم المتحدة بضرورة نقل الوافدين الجدد بشكل عاجل إلى أقرب مخيمات للاجئين، خصوصا مع اقتراب موسم الأمطار.

وبدأ سريان الهدنة التي تمتد أسبوعا، رسمياً عند الساعة 19:45 بتوقيت غرينيتش، بعد يوم شهد تواصل الغارات الجوية والانفجارات في الخرطوم.

لكن يبدو أن مصيرها مهدد بأن يكون كسابقاتها، إذ أفاد سكان في الضواحي الشمالية الشرقية للخرطوم لوكالة فرانس برس عن سماع أصوات اشتباكات بعد موعد بدء وقف النار.

وفي جنوب العاصمة، أفاد سكان عن «سماع أصوات غارات جوية بعد الموعد المحدد للهدنة».

يشار إلى أنه تم توقيع اتفاق في مدينة جدة السعودية، ليل السبت الأحد، بين الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان، والدعم السريع التي يرأسها محمد حمدان دقلو، نص على تنفيذ وقف لإطلاق النار لمدة 7 أيام من أجل تسهيل مرور المساعدات الإنسانية.

ما عزز شكوك العديد من السودانيين حول إمكانية أن تصمد هذه الهدنة، لاسيما أن الطرفين اتفقا سابقاً على ما يقرب من 12 هدنة خرقت كلها بعد دقائق على دخولها حيز التنفيذ.

فيما خلف القتال الذي تفجر في 15 أبريل الفائت (2023) بين الجانبين، خسائر فادحة في البنية التحتية.

إذ خرج معظم المستشفيات عن الخدمة، سواء في الخرطوم أو إقليم دارفور غرب البلاد حيث اشتد القتال أيضاً.

كما أجبر الذين لم يتمكنوا من الفرار من سكان العاصمة البالغ عددهم 5 ملايين نسمة تقريباً على ملازمة منازلهم بلا ماء أو كهرباء.

وقتل أكثر من 860 شخصاً، وأصيب ما لا يقل عن 5287، بحسب منظمة الصحة العالمية، على الرغم من أنه يُعتقد أن العدد الحقيقي للقتلى أعلى من ذلك بكثير.

وزيرة الخارجية الفرنسية: نؤيد محاكمة بشار الأسد ولا تغير في موقفنا تجاهه

وزيرة الخارجية الفرنسية

«وكالات» : قالت وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا، أمس الثلاثاء، إن بلادها تؤيد محاكمة الرئيس السوري بشار الأسد، رغم استعادة دمشق مقعدها في الجامعة العربية ومشاركة الأسد في القمة العربية التي عقدت الجمعة الماضية في السعودية.

وذكرت الوزيرة الفرنسية ردا على سؤال صحفي حول ما إذا كانت تؤيد أن يحاكم الرئيس السوري، «محاربة الجرائم والإفلات من العقاب جزء من قيم الدبلوماسية الفرنسية».

وقالت الوزيرة كولونا «يجب أن نتذكر من هو بشار الأسد، إنه زعيم كان عدو شعبه منذ أكثر من 10 سنوات»، مضيفة «يجب التذكر بأن مئات آلاف القتلى سقطوا، وتم استخدام الأسلحة الكيميائية».

واستبعدت وزيرة خارجية فرنسا أي رفع للعقوبات الأوروبية على نظام بشار الأسد، أو حتى تغيير موقف فرنسا حيال الرئيس السوري.

وأوضحت الوزيرة كولونا «طالما أنه لم يتغير، ولم يقطع التزامات بالمضي في المصالحة ومكافحة الإرهاب والمخدرات ولا يحترم التزاماته، فليس هناك من سبب لتغيير الموقف تجاهه».

ومنذ بدء الثورة في سوريا عام 2011، وُجهت للنظام السوري اتهامات عدة بارتكاب «جرائم ضد الإنسانية» وممارسات تنتهك حقوق الإنسان من قبيل التعذيب والاغتصاب والاعتداءات الجنسية والإعدامات خارج إطار القانون وشن هجمات كيميائية.

وقد استهدفت دعاوى قضائية وتحقيقات في عدة بلدان –خاصة بأوروبا– مسؤولين كبارا في نظام بشار الأسد.

غير أن دولا حليفة لنظام الأسد، ولا سيما روسيا والصين، عارضت محاولات الأمم المتحدة محاكمة النظام السوري في المحكمة الجنائية الدولية.

وفي العام 2016، شكلت الأمم المتحدة «آلية دولية محايدة ومستقلة» هدفها المساعدة والتحقيق والملاحقة القضائية للأشخاص المسؤولين عن ارتكاب «الجرائم الأشد خطورة» في سوريا.

محكمة باكستانية تمنح عمران خان كفالة في 8 قضايا مرفوعة عليه

عمران خان

«وكالات» : منحت محكمة الإرهاب في إسلام آباد أمس الثلاثاء رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب «إنصاف» عمران خان كفالة وقائية في 8 قضايا تتعلق بالعنف في المجمع القضائي حتى الثامن من يونيو القادم.

وتتعلق قضايا الإرهاب المرفوعة ضد خان بأحداث عنف وقعت في العاصمة إسلام آباد، إذ يُتهم رئيس الوزراء السابق وعدد من العاملين في الحزب بمهاجمة مراكز مختلفة للشرطة في العاصمة، بالإضافة إلى إحداث إضرابات وأعمال عنف في المجمع القضائي أثناء التحقيق معه في قضية توشاخانا أو ما يعرف بـ«صندوق الهدايا».

كما حصلت بشرى بيبي زوجة عمران خان على كفالة فيما يتعلق بقضية تسوية بقيمة 190 مليون جنيه إسترليني، أو ما أصبحت تعرف في باكستان بقضية «القادر ترست» التي تتهم فيها مع خان وآخرين بغسيل أموال بنحو 50 مليار روبية.

وأصدر القاضي القرار بمنح بشرى بيبي كفالة وقائية لتجنب الاعتقال حتى يوم 31 مايو الجاري

ولا يزال خان حتى الآن يمثُل أمام مكتب هيئة المساءلة الوطني للتحقيق في القضية ذاتها التي تم اعتقاله بموجبها في التاسع من مايو الجاري، حيث وصل إلى مكتب الهيئة في مدينة روالبندي المحاذية للعاصمة إسلام آباد وسط إجراءات أمنية مشددة.

وكان عمران خان قال، في بث مباشر له على موقع التواصل الإجتماعي تويتر، إنه يتوقع بنسبة 80 في المئة أن يتم اعتقاله، داعيا في الوقت نفسه أنصاره ومؤيديه لعدم اللجوء إلى العنف والتزام السلمية.

يشار إلى أن خان هو رئيس الوزراء الوحيد الذي أطيح به من خلال التصويت بحجب الثقة في تاريخ باكستان السياسي المتقلب والممتد 75 عاما، ويواجه عددا كبيرا من القضايا المرفوعة عليه.

أردوغان: لم أساوم سنان أوغان على دعم ترشيحي.. ونعدّ خطة لعودة اللاجئين لبلادهم

الرئيس أردوغان - من ملصقات الانتخابات التركية

«وكالات» : أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أنه لم يساوم مرشح الرئاسة المنسحب سنان أوغان، الذي أيد ترشيحه في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية في 28 مايو. كما أعلن الرئيس التركي أن أنقرة تعمل على إعداد خطة لعودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم.

جاء ذلك خلال حديث مطول لقناة «تي أر تي خبر» التركية.

وكان المرشح الرئاسي التركي السابق من تحالف Ata، سنان أوغان، الاثنين، أعلن دعمه للرئيس رجب طيب أردوغان في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية في 28 مايو. وشدد أوغان في كلمته على أهمية ترحيل عدة ملايين من المهاجرين غير الشرعيين من تركيا، ووضع جدول لإخراجهم، وكذلك الاستمرار في محاربة كل الجماعات الإرهابية.

وقال أردوغان في المقابلة: «لم تكن هناك أي مفاوضات بيني وبين السيد سنان أوغان. والمعارضة تحاول دائما التكهن بمثل هذه الأشياء. لم يكن هناك شرط (الحصول على منصب في حكومة أردوغان الجديدة في حالة النجاح في الانتخابات)».

وأضاف: «القضية تتعلق بإنشاء وزارة حالات الطوارئ.. لدينا AFAD، لكنها ليست وزارة. هذه قضية يمكن النظر فيها. ويمكن التأكيد عليها من حيث المبدأ. يمكن أن تأتي على جدول الأعمال ليس مثل AFAD، ولكن كوزارة. يمكننا إنشاؤها».

وحول اللاجئين، قال أردوغان إنه «في الوقت القريب سيتم وضع خارطة الطريق لعودة اللاجئين، وسيتم تحليل متى سيكون من الممكن ضمان عودتهم».

وأشار إلى أن 450 ألف لاجئ سوري عادوا إلى وطنهم من تركيا، مضيفا أن هناك خطة لعودة مليون لاجئ إلى شمال سوريا.

يأتي ذلك بعد تصريحات منافس أردوغان في انتخابات الرئاسة، كمال كليتشدار أوغلو، بشأن نيته حل قضية عودة اللاجئين السوريين في غضون سنتين في حال انتخابه رئيسا لتركيا، وتشديد الإجراءات لمكافحة الهجرة غير الشرعية.

وكانت السلطات التركية قد ذكرت في يناير الماضي، أن عدد اللاجئين السوريين الموجودين في تركيا يبلغ 3.5 مليون شخص، وفي عام 2022 عاد إلى سوريا نحو 59 ألف لاجئ.

وحصل الرئيس التركي أردوغان على 49.52% من الأصوات في الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية، وحصل منافسه من أحزاب المعارضة السبعة كمال كليتشدار أوغلو على 44.88%، فيما أيد أوغان 5.28% من الناخبين، وفي الوقت نفسه، تم إعلان بطلان أكثر من مليون و20 ألف صوت.

ومن المقرر إجراء الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية في 28 مايو الجاري، وللفوز في الانتخابات، يحتاج المرشح إلى أغلبية بسيطة من الأصوات.

مسؤول بـ «الصحة العالمية»: المنظمة تحملت فوق طاقتها بالحالات الطارئة

«وكالات» : قال مستشار كبير بمنظمة الصحة العالمية، أمس الثلاثاء، إن المنظمة التابعة للأمم المتحدة تحملت «فوق طاقتها» عند استجابتها لأعداد متزايدة من حالات الطوارئ الصحية في جميع أنحاء العالم والتي تتراوح من كوفيد19– إلى الكوليرا.

وفي حديثه في الاجتماع السنوي للدول الأعضاء بالمنظمة، قال وليد عمار رئيس لجنة مراجعة استجابة منظمة الصحة العالمية للطوارئ، إن فجوات التمويل والموظفين تتسع في مواجهة الطلبات المتزايدة باستمرار.

وأضاف «البرنامج تحمل فوق طاقته لأن المطالب كانت تتجه نحو الزيادة فقط في ظل تعدد حالات الطوارئ وازديادها تعقيدا».

وذكر تقرير صادر عن اللجنة أنه اعتبارا من مارس من هذا العام، كانت منظمة الصحة العالمية تستجيب لما مجموعه 53 حالة طوارئ عالية المستوى، وشمل هذا التعامل مع أمراض مثل كوفيد19– والكوليرا وتفشي فيروس ماربورج في غينيا الاستوائية وتنزانيا، بالإضافة إلى حالات الطوارئ الإنسانية مثل الزلزال الذي ضرب تركيا وسوريا والفيضانات التي حدثت في باكستان.

كما أشار التقرير إلى أن تغير المناخ أدى إلى زيادة تواتر الأحداث مثل الفيضانات والأعاصير، وكلها لها عواقب صحية.

ومع ذلك، وجد التقرير أن الميزانية الأساسية لبرنامج الطوارئ للفترة من 2022 إلى 2023 لم يتوفر لها سوى 53 في المئة تقريبا من التمويل المحدد لها، ودعا التقرير إلى توفير تمويل أكثر انتظاما.

وتحاول منظمة الصحة العالمية والدول الأعضاء إصلاح كيفية استجابة المنظمة والبلدان لحالات الطوارئ الصحية، فضلا عن زيادة تمويل المنظمة.

ووافقت الدول الأعضاء الاثنين على ميزانية جديدة تتضمن زيادة بنسبة 20 في المئة في الرسوم الإلزامية.

6 قتلى هجوم على موقع للتنقيب عن النفط في باكستان

«وكالات» : أعلن مسؤولون أمس الثلاثاء، مقتل 6 على الأقل من أفراد الأمن، في موقع للتنقيب عن النفط بباكستان، تديره شركة «إم أو إل» المجرية، عندما هاجمه عشرات المسلحين.

وقال أسد الله خان، المسؤول في الشرطة المحلية إن «المسلحين حاولوا اقتحام الموقع في منطقة هانجو بإقليم خيبر باختونخوا في شمال غرب البلاد»، وأضاف أن القوات شبه العسكرية والحراسة الأمنية خاضت معركة مسلحة استمرت ساعات مع المهاجمين، لإجبارهم على الفرار.

ولم تعلن أي جماعة مسؤوليتها عن الهجوم الذي وقع في المنطقة القريبة من الحدود الأفغانية، إلا أن المسلحين من حركة طالبان الباكستانية، وتنظيم داعش، استهدفوا شركات طاقة في الماضي.